





## مساير فلنسر في مؤتمر صحفي

السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي يندد بتدخل «الشرين بيت» والشرطة في الحياة السياسية لتتدخل الاشراف

ويعتبر نضال الشيوعيين ضد هذا التدخل نضالا ديمقراطيا عاما

غازي شبيبته يروي اساليب اجهزة الظلام في التحقيق معه

تل ابيب - لراسلنا - عقدنا في الاسبوع الماضي مؤتمر صحفي تحدث فيه السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي فلنسر غازي شبيبته عضو اللجنة المركزية، عن اعتقال الرفيق غازي الاستغزاني على ايدي سلطات «الشرين بيت» والشرطة.

الدولة، خاصة بعد وقف القتال في الفيتنام وتوقيع اتفاقية السلام، التي على ارجاء تحول انظار العالم الى الشرق الاوسط لتتدخل قرار مجلس الامن وصليح الاحتلال واحتلال السلام هنا.

واثنى حديثه بقوله: ان اطلاق سراح غازي شبيبته كسبب فشلا لا تشارك «الشرين بيت» ولكنه خطر من عودة «الشرين بيت» الى مثل هذه الاستغزاني ضد حزبنا ومفسد انصار السلام الآخرين.

غازي شبيبته وجد دور خبيث في الاستغزاني «الشرين بيت» الذي يفتي «الشرين بيت» شبيبته، لفرع على المصلين معزى التحقيق الذي جرى معه على ايدي المحققين قالا:

«الشرين بيت» في هذه الايام ما هو الا استغزاني سياسي ضد حزبنا. وتابع قوله: اننا نعلم «الشرين بيت» والشرطة والوزراء المسؤولين عن هذه الاجرة بتوجيه هذا الاستغزاني، هذه الاجرة الحرة من الرقابة الشعبية والبرلمانية تتدخل اكثر واكثر في الحجة السياسية في الدولة.

في سنة ١٩٦٩، غلبه الانتفاضة السابعة للكنيست، قامت هذه الاجرة باعتقال مائة وخمسين رفيقا من تشيبي حزبنا واطبق سراحهم بعد الانتخابات مباشرة دونما توجيه أية تهمة لهم او محاكمتهم. ولقد حرمت في حينه - بسبب هذه الانتفاضة - من العضو الرابع في الكنيست حيث كان يتقضا ١١٢ صوتا.

اسلوب فرض اوامر الاقامة الجبرية

وبعد ان وصف السكرتير العام حادث اعتقال الرفيق غازي شبيبته بأنه جزء من النهج العام الذي تتبناه السلطات في فرض اوامر الاقامة الجبرية على اعضاء حزبنا القاديين والتشيبيين وممثليه في الهيئات والسلطات المحلية استنوا بتقاضي السلطات «بديمقراطية النظام» في البلاد.

واثنى السكرتير العام انه نتيجة لهذا الوضع الذي تواصل فيه السلطات لتقييد الحريات لاسلام الشيوعيين وانصار السلام الآخرين في بلادنا بارسال مذكرة الى لجنة حقوق الانسان في الامم المتحدة، وارسال ديمقراطية واسعة في الغرب والشرق لفصحا فيها الدعاية الرسمية لحكام بلادنا من الديمقراطية الزمومة. وامن من استمرار هذا النشاط حتى تلقى اوامر الاقامة الجبرية.

واستمر السكرتير العام اسلوب تشيبي اعضاء الحزب المسافرين الى خارج البلاد والمثاليين اليها في التفتيش من دون كل المسافرين - هيكلا انتقائي الذي تم بينهم منه شره حتى الآن - وما ارتدوا فيه سوى اعانة والاول.

واعتبر السكرتير العام اعتقال غازي شبيبته انه محاولة من السلطات لالاء الرأي العام من التفتيش السريبي والانتفاضة والتشيبي الجيمون لا يتور اتي اوتواها من التفتيش الموقرة ومن كل الشبهة الحكومة وولتها القلة في التفتيش

واشترك في هذا الاجتماع الهام الذي عقد في دار الاتحاد ببيضا مركز سكرتارية اللجنة المركزية الرفيق توفيق طوبى، وممسو ان يصير التفتيش الجدي لها في فروع الحزب ولتلا في الفروع، وانتقد فروع الحزب التي لم تبذل

التفتيش - نظرت الحكومة العسكرية في التفتيش بتاريخ ٧٢-١٢-٢٩ في قضية ستة اشخاص من مجلس شمس وهم: حسين نايف مري، جميل نايف مري، جمال فارس قلاني، فؤاد فارس قلاني، فايز حسن ايوب، وزياد سليم مري.

اما الاولون فاهما بانها اوسا «اخاهما التسل» اما الباقون فافرادا التسل ولزهم انهم لم يبنوا من سلكه وجوده بين قهرانهم، ولم يسلوه الى الشرطة.

وجميع التفتيش، باستثناء زياد سليم مري، سيبون مالات كثيرة الزناد، اما زياد المذكور فيكيس الثامنة عشرة من عمره، وضمنا حدثت الجريمة لم يكن تجاوز السادسة عشرة بعد.

ومثل التفتيش المحلية فيليبسيا لاتي. ومضى على اعتقالهم لرمسة شهر وكانوا موقوفين في سجون

## ندوة «اتحاد الجامعيين العرب» حول «مشاكل التعليم العربي في اسرائيل»



طلاب عرب في التفتيش يسافرون الى المدرسة على الحمار

الجامعي العربية بقايا متروكة لحرمانهم من وطنهم ولم وجودهم في توتة... وحرمانهم من وسائل العلم رغم كثرة المعاهد العليا والجامعات والجامعات واكد ضرورة حشد الطاقات التي تستطيع ان تلعب المساهمة في الحرية القائمة وتهدم الاسوار التي تحول دون وصول طلائفنا الى الجامعات وتفتح ابواب العمل امام العربيين.

في عدد قادم نستعرض كلمات النشيط محمد ميخاري، والطلاب النشيط محمد كيوان، والامتنان لزيه خ.

### الحامية فيليبسيا لانجر

توكل للدفاع عن حقوق عرب السواخرة

القدس - نشرنا في عدد الاتحاد في ٧٢-١٢-٢٩ خبر عن بدء شركة التفتيش بعمليات في اراضي فلسطين المحتلة قرب قرية السواخرة الجبلية على جبل الكرمل، فإذ لم يكن للشرطة أي حق يسوغ لها القيام بذلك في اراضي القرية المذكورة، ولقد بايعنا من الكمال.

ولقد توكل للدفاع عن حقوق أهل القرية، وببلغ منهم ثمانية آلاف تسعة، وهم جميعهم يتكلمون جميع الاقلام الصبية بقرتهم وبلغ صاحبها ٦٢

### النهم ليست متسوفة ضد التهم

قرا - انتهت المحكمة العسكرية في ٧٢-١٢-٢٩ من النظر في قضية جواد نمر الهنية من مقيم الاقلام المعروف باسم الشاطي، وكانت التهمة التي حوكم عليها القاء القنبلة وقذيفة موقوتة في المسكر الذي قبل مبيع.

والخبر ان الدكتور ادلي في الشريعة بالاديين يتعرف بالتهمة في احوالها، ويتوجه في القضية، وشهد ابو التهم، بان ابنه كان يعمل في اسرائيل في المتسوفة التي

من اجل الانسحاب نحو السلام العادل، والدفاع عن الديمقراطية، ومصالح العاملين والوطنيين العرب - فورا الحزب الشيوعي في مصادرة الانتخابات المقبلة

### يقعد اجتماع شعبي منطقي كبير

الجمعة ١٩٧٢/٢/١٦ الساعة السادسة والنصف مساء في نادي الاخوة في مككا

البرنامج:

يوسف شحاتة - كلمة الانسحاب ماير فلتر - كلمة اللجنة المركزية للحزب جمال موسى - كلمة لجنة منطقة مككا الحزبية محمد نفاع - كلمة الشبهة الشيوعية

ايها العمال والشبان والوطنون! هلموا للاشتراك في هذا الاجتماع الكبير.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - ركاج - لجنة منطقة مككا

الحدود، وكلا يتصلوا بالتسلل المذكور يجب ان يتورا ومن التوفيق.

وودت الحماية بقولها: حسب هذا التفتيش، يبدو ان القوة يجب ان تكون القوة، لتسرفي لهم فلوها من القوة وصاوا الى اقليمهم، فان قهرتهم شتبي من الحدود، التي لم يرسوها هم، بل الجيش الاسرائيلي.

ومع ان القاضي اشار بالتقدير الى جميع الحماية، الا انه رفضي اخلا سيبليهم، نظر القرب عوفسه الحكامة، ووافق على اخلا سيبلي جميل الذي لم تتهه اليه

الاظمة واحدة، واثق القاضي ان من نظم اعانة القالب لقي اليسمدم بالحكمة.

وانتقل بعدها لثاني بقى سنا كتب من التعليم العربي في هذه البلاد فليق له يمكن وصف سيبلي المحلل للحكمة في اسرائيل فإذ

حيقا - لراسلنا الخاص نشرت «الاتحاد» في عددها الماضي نيا عن ندوة «اتحاد الجامعيين العرب» حول التعليم العربي في البلاد، والتي عقدت في حيفا في ١٩٧٢-١-٢٧.

وكان اول التفتيش في التندوة الاوضاع الحالية للتعليم العربي في

الطالب الجامعي من جامعة القدس، والقدس، وفيه استقبل كاتبة بالتفتيش عن كاتبة الاوضاع السياسية والاجتماعية والتاريخية التي مرت على البلاد، والتي تعتبر الخلفية التي نشأت فيها قضية التعليم العربي عامة، وشكل التعليم العربي خاصة.

واشرف على التفتيش في حيفا، وفيه فنية التفتيش العربي عامة، وشكل التعليم العربي خاصة.

المصالح السياسية والاجتماعية العام للتفتيش

بعد سليمان بشر كاتبة باستعراض تطور الحركة الصهيونية كحركة استعمارية ذات اطماع توسعية معادية لحركة التحرر الوطني العربي.

واشار الى الظروف التاريخية التي نشأت فيها هذه الحركة الى الامسية دولة اسرائيل، والسماي التي يذللها فادة هذه الحركة، ابتداء من

فرتس، لدى الدول الاسرائيلية لتتبع اهداف الحركة، وتشرح بالتفصيل موقف فادة الحركة الصهيونية من الشعب العربي الفلسطيني، والذي تصد بالقتال

من وقته في عام ١٩٤٨، وحتى بعد قيام دولة اسرائيل واصل قيادة الحركة الصهيونية بتزعم وصداهم

لقضية الشعب العربي الفلسطيني، وبسبب ذلك البقية التبريد في

وتتهم. وبعد الخطوات الرئيسية التي اتبعتها فادة هذه الحركة

للتفتيش بسلام اسرائيل ضد الاقلام العربية في وطنها مثل:

١ - معارضة التماسي بمسند اقامة مستوطنات عليها.

٢ - فرض التعليم العسكري على المناطق العربية وتقسيمها اداريا الى مناطق بحيث يسهل القتل والتفتيش حسب توصيات القائد العسكري المحلي.

٣ - الانتفاضة الإدارية، وفرضي الاقامة الجبرية على كل الفلسطينيين الناصحين وكل من لم يوافق على اخذ جيبته في وجه السياسة

العنصرية.

٤ - التركيز على بناء جهاز خاص للتعليم العربي بحيث يفتي تشيبي سياسة التفتيش والصحة القومية

للاجيال الشابة.

٥ - العمل على محاربة كل نواة فقرة وسياسية وقومية مستقلة في

تقوم في هذه البلاد من قبل التفتيش الاحرار، والشراء والادباء ولجان الطلاب العرب، ومنهم من مارسه

حتم التفرع في التفتيش من انفسهم.

٦ - تقسيم ما يقابل من انفسهم الشعب الفلسطيني الى شعب وطوائف

ونزع الطائفة والمالكية بينهم، وانتقل سليمان بشر بعد ذلك

الى الحديث عن اوضاع الشعب العربي الفلسطيني قبل عام ١٩٤٨

وبعده، والتي تساءد، بنورها، على فهم الاطار السياسي والاجتماعي والتاريخي لقضية التعليم العربي في

هذه البلاد.

سياسة السلطات

في مجال التعليم العربي

واستعرض الدكتور اميل توما في كاتبة سياسة السلطات في مجال التعليم العربي، وقدم بالرقابة

حقوق تامة تدبر سياسة الحكومة في هذا المجال وتحلها مسؤولية

الحكومة العسكرية في القنيطرة ترفض اطلاق

سراح التهمين بالكف

القنيطرة - نظرت المحكمة العسكرية في القنيطرة بتاريخ ٧٢-١٢-٢٩ في قضية ستة اشخاص من مجلس شمس وهم: حسين نايف مري، جميل نايف مري، جمال فارس قلاني، فؤاد فارس قلاني، فايز حسن ايوب، وزياد سليم مري.

اما الاولون فاهما بانها اوسا «اخاهما التسل» اما الباقون فافرادا التسل ولزهم انهم لم يبنوا من سلكه وجوده بين قهرانهم، ولم يسلوه الى الشرطة.

وجميع التفتيش، باستثناء زياد سليم مري، سيبون مالات كثيرة الزناد، اما زياد المذكور فيكيس الثامنة عشرة من عمره، وضمنا حدثت الجريمة لم يكن تجاوز السادسة عشرة بعد.

ومثل التفتيش المحلية فيليبسيا لاتي. ومضى على اعتقالهم لرمسة شهر وكانوا موقوفين في سجون

التفتيش - نظرت المحكمة العسكرية في القنيطرة بتاريخ ٧٢-١٢-٢٩ في قضية ستة اشخاص من مجلس شمس وهم: حسين نايف مري، جميل نايف مري، جمال فارس قلاني، فؤاد فارس قلاني، فايز حسن ايوب، وزياد سليم مري.

اما الاولون فاهما بانها اوسا «اخاهما التسل» اما الباقون فافرادا التسل ولزهم انهم لم يبنوا من سلكه وجوده بين قهرانهم، ولم يسلوه الى الشرطة.

وجميع التفتيش، باستثناء زياد سليم مري، سيبون مالات كثيرة الزناد، اما زياد المذكور فيكيس الثامنة عشرة من عمره، وضمنا حدثت الجريمة لم يكن تجاوز السادسة عشرة بعد.

ومثل التفتيش المحلية فيليبسيا لاتي. ومضى على اعتقالهم لرمسة شهر وكانوا موقوفين في سجون

التفتيش - نظرت المحكمة العسكرية في القنيطرة بتاريخ ٧٢-١٢-٢٩ في قضية ستة اشخاص من مجلس شمس وهم: حسين نايف مري، جميل نايف مري، جمال فارس قلاني، فؤاد فارس قلاني، فايز حسن ايوب، وزياد سليم مري.

اما الاولون فاهما بانها اوسا «اخاهما التسل» اما الباقون فافرادا التسل ولزهم انهم لم يبنوا من سلكه وجوده بين قهرانهم، ولم يسلوه الى الشرطة.

وجميع التفتيش، باستثناء زياد سليم مري، سيبون مالات كثيرة الزناد، اما زياد المذكور فيكيس الثامنة عشرة من عمره، وضمنا حدثت الجريمة لم يكن تجاوز السادسة عشرة بعد.

ومثل التفتيش المحلية فيليبسيا لاتي. ومضى على اعتقالهم لرمسة شهر وكانوا موقوفين في سجون







# الجمعة ١٠ شباط ١٩٧٢

## سميح صباغ

١. قد ردت لي عمري .. فزغرد في سما الفيتنام ،  
يا بنهائي غن .. ان هذا العنيد نصر  
بنهائي ! غن .. يا حبيبي واعد لي  
بسمه الماضي واغراحي معك  
بنهائي !  
عاجز عن الفناء انت  
ام ترى جماعم الرجال يا بنهائي  
تخفق النشيد في دمك ؟  
٢. اني اراهم قدامين  
يعانقون ضغيتك بالافاني ،  
واذرى زوارق المشاق تدفع اليها  
اتي اراهم يمشون الجسر ( امين  
بنهائي .. غن .. يا حبيبي  
لوفود الصائدين .. )

## نشيد في عرس النصر في فيتنام

### بنهائي غن

بنهائي غن .. سكنت كل الرعود  
فثرى الفيتنام حر  
واختنقت عاصفة مسمومة  
وانهل قبحر  
الدخلاء الجرمون للموا السلام  
فانهزم عالم على جماعم الرجال قدام  
وفي غد يولد عالم يشيده الرجال  
ويسترد لونه القديم نهر  
آمنة هندي القرى صادت  
وعاد لسمان صفوها  
واخضرت السهوب بالازر واخضرت زهر  
وعادت الطيور فوق شجر الجوز تفتي  
وغياض القصب

## مراجعة تلفزيونية اسرائيلية

### اسهل طرق الانتقاد في معالجة الحالات الشواذ

بقلم : ابن خلدون

#### تطبيق على «الحرية الديمقراطية» في الضفة !!

عبد الوهاب زاهد - ولد بكون  
انه بنافس شابة على مكانته في  
محافل الاحتلال باهى بحرية التعبير  
«المؤثر لنا في الضفة الغربية» !  
وبذلك قدم بطاقة هويته ..  
لقد مر على الاحتلال اكثر من  
خمس سنوات ونصف .. وحلحل  
ذلك تصبغت «حرية التعبير» في  
نصف مئات بيوت المهتمين بالانتقاد  
الى منظمات المقاومة .. وبسجن آلاف  
الواطين العارفين في سجون  
الاحتلال .. وبمئات ابناء الضفة  
الذين يقضون ان يحرقوا رؤسهم !  
كذلك تصبغت مؤخرا حين رفضت  
السلطات ان يجمع رؤساء البلديات ..  
لبحث قضية مقارة الحرم الابراهيمي  
في الخليل .. ومنعت اصحاب  
الاراضي المصادرة في غزة الاذن من  
التظاهر في نابلس فاعاد من حلقهم  
«حرية التعبير» ..  
في ظل احتلال ١٢ مجرد وجوده .. ولا  
تقول اطعامه التوسعية الكولونيالية ..  
هي انتهاك للاحكام من معام  
«حرية التعبير» بل جوهري : حرية  
تقرير المصير ..  
ان «حرية التعبير» فصيلنا  
متفجرة .. متوفرة فصيلنا  
الاحتلال .. يرحلون ويروحون ..  
ويحاربون حرية الوطن بنفسيهم  
التسوية العربية وتبويه انتمسوا  
المادية الامبريالية ..

مقايمة لوجونا : ان مصر والجزائر  
وسوريا وجمهورية اليمن الشعبية  
الديمقراطية - وهي اطوار حلققت  
تحولات اجتماعية جذرية ادت الى  
غرب الاقطاعية وتقييد الرأسمالية  
وتوسيع ظروف العاملين وخلق  
ظروف افضل للتقدم الاجتماعي -  
وصلت الى مرتبة اعلى من اسرائيل  
التي يتفق فيها الاستقطاب الطبقي  
الذي يتميز بازدحام ارباب  
الاحتكارين وتدهور اوضاع العاملين  
حتى السلطات المسؤولة تصير  
ان ربع مليون في خاتمة او على شفا  
الغرب .. على الرغم من التقدم  
الصناعي والزراعي ومئات ملايين  
التقنيات التي تسيل اليها من  
الولايات المتحدة - كبريات وحيات  
اما «الديمقراطية الاسرائيلية»  
فقطعتا قصة ..  
صحح ان في اسرائيل ديمقراطية ..  
ولكنها ديمقراطية برجوازية تعيد  
الاحتكارات الرأسمالية ولا تمنع بل  
تشجع وتغري عليها استخدام  
اليوليس ليكنش بالتقارب بين  
والعمال المبرزين حين يستعمل كاهنهم  
الاجتماعي .. ومهاجرة اليوليس  
الفهود السود .. وعمل عيلبيست  
وغيرهم معروفة ..  
لم ما هي قيمة هذه الديمقراطية  
على الصعيد اليومي حين يستعير  
الحاصل الحاكمة التي تستخدم  
الاحتكارات .. على الحياة السياسية  
والصالحات ؟  
لتأخذ الديمقراطية كما تظفر في  
حرية الصحافة في اسرائيل ؟  
كيف تعمل هذه الحرية ؟  
هي تمكن الصحف المنتشرة - التي  
تخدم الحكم الاحتكاري من تزييف  
المطابق وتضليلها وتبني عن  
الجماعات والواقع وهذا تطبيق  
انهايات خائفة وتبويل رابا صا  
يخدم مصالحها ..  
مرات عديدة اعلنت هذه الصحف  
على صفحاتها الاولى وبأحرف من  
النور وثلاث جوائز عربية مشوهة ..  
وحين اضطرت الى اعلان الوقائع  
نشرتها في صفحاتها الداخلية في زاوية  
«مظلمة» ..  
ولتأخذ مثلا اسب .. هذه  
الصحف السياسية - وتحتد اصحابها  
عرب - نشرت على صفحاتها الاولى  
وعلى عرض الصفحة ثانيا احتفال  
المصو الشيوعي فازي شبيطة بنجمة  
«الاتصال مع العدو» !! ويلبشك  
ارادت ان تقي هذا على الحزب  
الشيوعي وتبويل انتظاما بعدائه  
البلاد ..  
وحين اكتشفت حقائق الاستنزاف  
نشرت اطراف في مكان متواضع فسد  
يعمل اليه القاري او لا يعمل انما  
ان يصل اليه الرأي العام الذي قرا  
«النبا للث» ..  
وعلا ..

والجماعي .. وان يذكر ان التقدم  
الذي في العالم العربي لم يبدأ في  
فترة ما بعد حرب حزيران .. بل  
كان استمرارا طبيعيا لا سبقه ..  
برز معاد شابة مثل فرسان  
الكسندر دومني ( الذي يصور  
التفزيون الاسرائيلي مسلهم في  
في ايام السبت ) واكد ان هذا التقدم  
ليس له قيمة .. اكثره اتهوازي ..  
يايقر من الحكام .. وهو حودة الى  
وراء !!  
ولام عيلبيست بمؤره التانسوي  
«باتاغ» درامي غاطس : اذا  
خبرنا العرب .. فلا غربة .. لاننا  
نملكها بكل ما يملكه الشرقي من  
موارد الطاقة .. بالتمتياز التي  
ما قبلت ذبابة .. بمنطق الطلبة  
والريابة !!  
اما عيلبيست سيف - وكانت  
مثلة الجنس اللطيف في المسرحية -  
فلطفت الانظار بحركاتها التي كانت  
تشبه فتح القنابل لاطقت في سوريا  
والعراق يكون الانتقاد بصورة متفرقة  
لا ياتي على شكل انقلاب عسكري  
جديد ..

المؤلف : اندر برنامج «حوار» في  
القسم العربي في التلفزيون  
الاسرائيلي ..  
الوضوح : موجة النقد الذي في  
المعالم العربي بطول : محمد ايسو  
شبابية وعبد الوهاب زاهد مسين  
الضفة الغربية ..  
بإشراف : الدكتور دايفد صبيح  
استاذ الادب العربي في جامعة حيفا  
والصليحة مرسل سيجب مسين  
«هاتس» ..  
وغير على المسرح : الدكتور  
سامون سوبين من جامعة تل  
ابيب .. واريهم نجيب وبلافة  
والعجيري ويصون وسفي يطار  
وجديهم من اللغة القريبية ..  
وأخيرا وليس آخرا محمود عيلبيست  
مساحد وزير الثقافة الاسرائيلي في  
الشؤون العربية او ما يشبه ذلك  
الشرف على الاخراج : الفديع  
التلفزيوني .. المعروف لكل من شاهد  
البرنامج المصري في التلفزيون  
الاسرائيلي : يوسف بارويل ..  
شبه من التاريخ : جيسري اول  
عرض «على طريقة السليل» في  
حظنت كان اولها في عيد الاضحى ..

#### تطبيق حول «المثليين»

حشر المخرج - التلفزيون  
الاسرائيلي - اهم ابطاله في الضفة  
القريبة المحتلة : الذين يسودون  
صفحات «الانبا» اياها .. بمقالاتهم  
الصحيحة .. ويؤكدون .. صياح  
مساحد .. ان العالم العربي لا خير  
فيه .. وان مصر خاصة تدهور من  
سوء الى اسوأ !!  
وكان الفهم الدكتور دايفد صبيح  
- الذي حاول الشرف على الاخراج  
ان يسفر منه بتدريج ومسلحه  
بالاكاديمي على طريقة ديرووس رجل  
طب - من قبل التفتيش لاصفاء  
النواير مسحة العلمية والموضوية ..  
لسنا نتفق مع الدكتور صبيح في  
كثير من القضايا التي طرحها ..  
ولكننا نأسف لانه كان في حصة نقل  
من الفارين سيف الاحتكاريين  
والداين ببول مفر ..

#### تطبيق حول الموضوع

لقد تهاوت الاسطورة التي تقسم  
من الديمقراطية صفا كون عبادته  
مقياس التقدم والتطور ..  
فيلبيست التطور لم بعد يقاسي  
بمدى الديمقراطية الشكالية بل بمدى  
التقدم الاجتماعي ..  
اما طريق التقدم : ففي شرطين  
والتقدم الاجتماعي بالنسبة  
للجماعي لا يكون بمدى حرية  
الاحتكاري الرأسمالي في مضاعفة  
ايراه على حساب كبح العاملين  
وتقييد او تخفيض مستوى حياتهم  
بل بمدى تقييد هذه الحرية ورفع  
مستوى العاملين والوصول الى  
مجمع زول فيه الاحتكار والنظام  
الاستلائي الذي افاته الرأسمالية  
على هياكل البؤساء والطبيسين في  
الزمن والكادحين يعرق حياتهم  
ولو اخطأ هذا القياس الحقيقي

## بالأداة «الاطفال في مسيرة الصليب»

### بين الشاعر برتولد بريخت والرسام غرشون كنيسل

( بمناسبة ٧٥ عاما على ولادة بريخت )

بقلم : عبد عابدي



برتولد بريخت

تصادف هذا الذكرى الخامسة والسبعون ليلاد  
الشاعر والمخرج الألماني برتولد بريخت ( ١٩٨٨/٢/١٠ -  
١٩٥٨/٨/٤ ) .

وبريخت ليس غريبا من العالم العربي فقد قدمت  
مسيرته على المسرح العربية ، في مصر وسوريا  
ولبنان ، ولا سيما « دائرة الطيفيس القلقازية »  
و « بوتولا وتايه ماني » التي انتسها جلال خسوري  
المخرج اللبناني ليقيمها تحت اسم « اسول القالة » .  
وبريخت ملاكسي يعتد جدلية الماركسية في الصراع  
الطبقي ، ويتقدم في مسرحياته ضد انتباه المخرج باربار  
اوضاع وتصرفات ، فاصحة وفي مالوفة وتقدم الى  
ان يكشف انقسام الناس الى طبقات اجتماعية .  
ويتقدم بريخت في اعماله الى الاصحاح والتوسيع ،  
لانه كما يقول مساحد على الفهم ، ولا السخرية تيج  
الكشف حتى الوصول الى امثلة المسألة المروعة .  
وهو يسي في تعليماته الى طبقات وهي المنسرج  
فيتمتع تقديم فواصل شعرية وروائية ، ويرى للشك  
اهمية في ذلك يقول : « اذا شئت ان تعلم من  
التاريخ وعلم الخاطي » ، وتبني وعلم الصحيح لذلك  
يجب ان تعلم في مواجهة انفسهم . لكن ذلك غير ممكن  
لذا اظهروا لهم محاسنهم ، فجويزب - مثلا - يعرف  
من هو جويوزب جيد الى حد لا يعود منه ليتبه اليه .  
ولذا فان شكل الفواصل الشعرية والروائية لم الاصل  
استخدما . او تعلمون ان لبنين تلم منا من لسق  
الجمال العالي في وقت كانت الحركة الاشتراكية فيه  
تصدم بقبائل صهيبة ، لقد هذا الامر بهذه الطريقة  
مفتيا الى حد انتمت معه النظرية بالاستشارة .  
وكتب في سنة ١٩٢٨ مسرحية « اوبرا برش » ، وفي  
سنة ١٩٣٣ نقل في اطار مختلف في أوروبا ، ودار  
الاتحاد السوفيتي .

ولد اسس برتولد بريخت انتاجا مسرحيا جديدا  
يسمى ب« التريب » واستقى مصادر هذا الاتجاه  
من الفنون الشعبية ، واستفاد كثيرا من الاساطير  
الشعرية في يلو انتاجه الذي يعتبره النقاد جميعا  
أبرز الاتجاهات المسرحية في العصر الحديث .

ورغم ما تعرض له بريخت من هجوم التنسداد  
البرجوازيين فقد البت ان اتجاه الواقعية الاشتراكية  
من شأنه ان يمنع الانتاج الفني من انسياق وتفسا  
اولي بكثر مما تستطيع المدارس البرجوازية التي تعيق  
غربة الانسان وطبقة في الجماعات الاستغالية .

#### يجب غسل العلم الاميري

دين سيريل ريد ، مفن  
وممثل ، يظهر في بعض  
المسرحيات الخائفة والأفلام  
.. وهو من مواليد الولايات  
المتحدة ، ويظهر على  
مسارح إيطاليا وجنوب  
امريكا .. ولقد اشتهر  
بالأضافة الى شهرته كممثل  
وممثل بمظاهره الفردية في  
بابا .. انه يقف امام دور  
السفارات والتفصيلات  
الامريكية في مختلف المدن  
ويضع طسنا من الماء ويأخذ  
في غسل العلم الاميري وهو  
يفني : يجب ازالة بقع الدم  
عن العلم الاميري .  
وقد أجرى المشرعون  
على المركز فحسا دقيقا  
للجهاز لمرقة سر هذه  
القاهرة الغربية . واستمر  
الفحص أياما .. فظهر ان  
الشابة التي تغير الجهاز  
ترتدي مزيلا خيوطه من  
مادة توجع حنلا كبريتيا .  
( تكهرب ) الجهاز فربك ..

ان بريخت في تلك اللحظة لا يصح  
بل يتحدث الى القاصص ، الى  
الاجيال القادمة ، فقد نبش ان يكون  
جيله قد تخلص من ويلات الحرب  
لكنه لم يخط بذلك .  
وفي وصيته الشعرية نقرأ هذه  
الآيات :  
« لكن انتم ، عندما يكون الوقت  
نامجا ..  
ليكون الانسان صينا لاجيه  
الانسان ..  
تذكرونا .. واغفرو لنا ! »  
لقد امن بريخت ان الكلمة يجب  
ان تقال وتسمع ، ان تقرا وترى على  
المرح وان تحول بمجموعها الى فن  
هادف مقنع يعتمد في دياوجه على  
النقطة الدائليكية بضميمة انتصار  
المنظمة لبريخت .

هذا الرسام الذي شارك الكسندر  
بن في ملحمة الخالدة وكان انذاك  
في بداية حياته الفنية ، قد شارك  
من قبل في لوحاته ، لصالحه الشاعر  
العزري ابراهيم شلونسكي في ترجمته  
لهديوان « ماياكوفسكي » .  
وقد جاء في كلمة الكاتب م . اودون  
عن كنيسل في هذه المناسبة قوله :  
« رسام شاب ينشئ في الطريق  
ول يده خنقة من تراب ارضه »  
ويعرف ان عليه ان يفرس في الايام  
القادمة . وارض غرشون كنيسل  
طيفة بالجزين ، بالانتفاضة ،  
وبالثورة ، والكتاب الذي في ايدينا  
يشهد على ان الشاعر والرسام ...  
التقيا فعلا .

ان سر الرسام التواصل بدافع  
الام والاسي والانتفاضة يقوده الى  
ارض جديدة في بلاد البراذيل الجديدة

« حين يفرغ الحاكمون من كلامهم فسوف يتكلم الحاكمون »  
بريخت  
ظهرت في تصدير مجموعة سميح القاسم  
« دخان البركين »

فيها الشقاء والسعادة ، الحياة مع  
الموت .  
وفي تلك الفترة يستعين الرسام  
بأدوات التعبير ، في الكلمات المكتوبة  
شرا ، ليصوغها ويحبكها مسيح  
المطوط السوداء ، على المساحة  
البياض ، لتظهر الوضوح وتبينان  
الابيض من الاسود .



الاخت فقلت اخاها  
الام فقلت زوجها في ساحة الحركة  
وبين النار والامكان المنهه  
لم يجد الطفل والديه

حيث عاش هناك الحياة التي تصارع  
هذه الدواعي الانسانية تتقدم  
الرسام الى دراسة برتولد بريخت  
الشاعر والى البداية التي نظمها  
بريخت عندما كان ماليا في فنلندا  
ابان صعود النازية لبولونيا في  
العرب العالية الثانية ، وبداية  
بورج الكراهية للحرب ، واكمل  
العروب الفاضلة ، كتب برتولد  
بريخت ملحمة الشعرية « الاطفال في  
مسيرة الصليب » عام ١٩٤١ .

موضوع الملحمة كما تشير اليه  
الآيات الاولى هو مسيرة اطفال  
لاجئي الحرب والدمار في وقت  
دخول القوات النازية لبولونيا في  
سنة ١٩٣٨ وفي هذه السنة لم يعرف  
العالم بالامال البربرية والوحشية  
التي قام بها الجيش النازي .  
وبريخت الذي لم ينس بعد  
ماضي ويلات الحرب العالية الاولى ،  
تصدى للمعان في شعره وكتاباته  
وصرحياته ، وقاومه بكل ما يمكن من  
قوة في التعبير . انه في هذه الملحمة  
يصف قافلة اطفال تهادها خمسة  
وخسون تقرا من جميع التوقيعات  
والاجناس ، تمشي هالمة على وجهها  
في القابات النازية والطرافات المظلمة ،  
سبحم في الاستغالة ، ونداههم  
التواصل لم يوصلهم لارض السلامة .  
والملحمة تنتهي بالبحث من الكلب  
الذي واكب هذه المسيرة من البداية  
عندما ارسلوه ليخبر عن وجودهم .  
لكن الكلب يموت في الطريق وعلى  
رأبته غلقت يافطة من الكرتون كتبت  
عليها هذه العبارات :  
« نرجوك الامانة .. لم تصرف  
الطريق .. تمن خمسة وخمسون ..  
الكلب يدرك النبا ، ان لم تستيقظوا  
المجر ، اطروء لا تقتلوه ! انه  
فقد يعرف المكان الذي نحن موجودون  
فيه ! »

ولد في ١٠-٢-١٨٩٨ في مدينة  
أوسلبرغ . بعد نجاحه المسرحي  
الاول في مسرحية « قرق الطويل في  
الليل » ( ١٩٢٢ ) ومسرحية « اليميل »  
( ١٩٢٣ ) يستدعي ماكس اينهارد  
الى برلين ليعمل مخرجاً . في برلين  
في سنة ١٩٢٨ يكتب مسرحية « اوبرا  
برش » . في سنة ١٩٣٣ يترك ألمانيا  
متنقلا حتى يصل فنلندا والاتحاد  
السوفيتي وفي سنة ٤١ الى امريكا .  
في تلك السنوات تظهر مسرحياته :  
« بنديفة الام كرا » ، « تمسيرة  
السيد يوليوس فيبر » ، « حياة  
جايليو » ، « الام الشجاعة واولادها » ،  
« السيد بوتولا وخادمه ماني » ،  
« اوتوي » ، « دائرة الطيفيس  
القلقازية » ، « شليك في الحرب  
العالية الثانية » .  
في سنة ١٩٤٨ رجع بريخت الى  
برلين وهناك اسس مع عيلبيست  
فايليل اسس مسرح ( برلينسر







